

آية بمائة ركعة

مشروع تدبر في آيات القرآن الكريم

إعداد

م. سامر لولو

رمضان ١٤٣٧

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ

القمر: ١٧

لمن نحبهم ويحبوننا في الله

مشروع تدبر - آية بمائة ركعة

عن أبي ذر رضي الله عنه قال: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (يَا أَبَا ذَرٍّ! لَأَنْ تَعُدَّ فَتَعَلَّمَ آيَةً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ تُصَلِّيَ مِائَةَ رَكْعَةٍ، وَلَأَنْ تَعُدَّ فَتَعَلَّمَ بِأَبَا مِنْ الْعِلْمِ -عَمِلَ بِهِ أَوْ لَمْ يَعْمَلْ- خَيْرٌ مِنْ أَنْ تُصَلِّيَ أَلْفَ رَكْعَةٍ).

المحدث: المنذري المصدر: الترغيب والترهيب الجزء 1 والصفحة 2/304: حكم المحدث: إسناده حسن.

إخوتي أخواتي أحبتي في الله .. في رمضان نحرص على قراءة القرآن الكريم وتتقاطر الحسنات ونحن نتلوا حروفه وكلماته. غير أننا قد نستزيد من بركته في تناول علومه وتدبر نوره والعمل برحمته وهداه.

فكرتي هنا أن تدبر بعضا من علوم القرآن الكريم .. ونحن نتلوا يوميا جزءا منه سنمر على آيات ومعاني قد نجهلها أو نسيناها. فلعلنا نختار يوميا آية من هذا الجزء .. ومن ثم نبحث عن تفسيرها فتعلمها ونعرفها بحكمة من الله وفضل .. ومن ثم نضع الآية وتفسيرها في رسالة قصيرة .. ونرسلها لمن نحب .. فنشارك المعرفة والأجر .. والبركة وحب الله ورحمته.

هناك الكثير من المواقع وتطبيقات الهاتف المحمول ستسهل عملنا .. وبأقل جهد .. اورد منها التالي:

<http://www.quranflash.com/desktop?ar>

<http://quran.ksu.edu.sa>

<http://www.holyquran.net>

ربما لن يحتاج الموضوع أكثر من ربع ساعة .. غير أن ثمرتها عند الله سنفرح بها جميعا إن شاء الله.

وكما التقيناكم في أيام رمضان الفائت، نلتقي مجددا وبتفسير آيات أخرى

ولمن أحب الإطلاع على مشروع رمضان الفائت:

<http://samerlulu.com/Ramadan1437/index.html>

وهذا العام سنضيف مع التفسير أيضا معنى كلمة من كلمات القرآن الكريم، ومصدر المعاني هو موقع:

<http://www.almaany.com/quran-b>

أحبكم في الله فدمتم في وده وحفظه

م. سامر لولو – s@samerlulu.com

الأول من رمضان ١٣١٧ هجرية

- ١ وَيَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
- ٢ وَيَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ
- ٣ هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ
- ٤ لآيَاتِ لِأُولِي الْأَلْبَابِ
- ٥ وَيُؤْتِ مِنْ لَدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا
- ٦ اَعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى
- ٧ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ طِينٍ
- ٨ وَتَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍ
- ٩ وَاعْلَمُوا أَنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ
- ١٠ وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ أَكْبَرُ
- ١١ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ
- ١٢ وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهُ
- ١٣ كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ
- ١٤ وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي
- ١٥ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عِنْدَهُ مُسْتَوْجِبًا
- ١٦ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا
- ١٧ وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ
- ١٨ الَّذِينَ يَرِيثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ
- ١٩ وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا
- ٢٠ مِثْلُ الَّذِينَ انْحَنُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَمِثْلِ الْعُنُكِيِّتِ

- ٢١ يُدِيرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ
- ٢٢ أَنْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لَبِثُوا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ
- ٢٣ فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ
- ٢٤ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا
- ٢٥ مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ
- ٢٦ وَآدِينَا مَزِيدٌ
- ٢٧ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ
- ٢٨ وَلَتَنْظُرُنَّ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ
- ٢٩ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا
- ٣٠ يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا عَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ

الموضوع

وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ

الآية ٢٥ من سورة البقرة

وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرَةٍ رُزِقُوا قَالُوا هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ وَأَتُوا بِهِ مُتَشَابِهًا وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ

التفسير (البغوي)

قوله تعالى: (وبشر الذين آمنوا) أي أخبر والبشارة كل خبر صدق تتغير به بشرة الوجه ويستعمل في الخير والشر وفي الخير أغلب (وعملوا الصالحات) أي الفعلات الصالحات يعني المؤمنين الذين هم من أهل الطاعات قال عثمان بن عفان رضي الله عنه (وعملوا الصالحات) أي أخلصوا الأعمال كما قال " فليعمل عملا صالحا " (١١٠-الكهف) أي خاليا من الرياء. قال معاذ: العمل الصالح الذي فيه أربعة أشياء. العلم والنية والصبر والإخلاص.

(أن لهم جنات) جمع الجنة والجنة البستان الذي فيه أشجار مثمرة سميت بها لاجتنانها وتسترها بالأشجار. وقال الفراء: الجنة ما فيه النخيل والفردوس ما فيه الكرم (تجري من تحتها) أي من تحت أشجارها ومسكنها (الأنهار) أي المياه في الأنهار لأن النهر لا يجري وقيل (من تحتها) أي بأمرهم لقوله تعالى حكاية عن فرعون " وهذه الأنهار تجري من تحتي " (٥١-الزخرف) أي بأمرى والأنهار جمع نهر سمي به لسعته وضيائه. ومنه النهار. وفي الحديث " أنهار الجنة تجري في غير أهدود... " [

ونتعلم مع معاني " وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا " - نَسَخَ

مَا نَسَخَ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلَهَا أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

الآية ١٠٦ من سورة البقرة

معنى كلمة نَسَخَ في القرآن الكريم: نزيل ونرفع. والنسخ هنا: نقل الشيء من موضع إلى موضع. أو إبطال الحكم. أو قلع الآية من المصحف ومن قلوب الحافظين لها.

الموضوع

وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ

الآيات ١٥٥ - ١٥٧ من سورة البقرة

وَلَتَبْلُوكُمْ بِشْيَاءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ (١٥٥) الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ
مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ (١٥٦) أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ (١٥٧)

التفسير (البغوى)

قوله تعالى: {ولنبلوكم} أي ولنختبرنكم يا أمة محمد، واللام لجواب القسم تقديره والله ليبلونكم والابتلاء من الله لإظهار المطيع من العاصي لا ليعلم شيئاً لم يكن عالماً به. {بشيء من الخوف} قال ابن عباس: "يعني خوف العدو". {والجوع} يعني القحط. {ونقص من الأموال} بالخسران والهلاك. {والأنفس} يعني بالقتل والموت وقيل بالمرض والشيب. {والثمرات} يعني الجوائح في الثمار، وحكي عن الشافعي أنه قال: "الخوف خوف الله تعالى، والجوع صيام رمضان، ونقص من الأموال أداء الزكاة والصدقات، والأنفس الأمراض، والثمرات موت الأولاد لأن ولد الرجل ثمرة قلبه".

عن أبي سنان قال: دفنت ابني سناناً وأب وطلحة الخولاني على شفير القبر فلما أردت الخروج أخذ بيدي فأخرجني فقال: ألا أبشرك؟: حدثني الضحاك بن عزر بن أبي موسى الأشعري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "إذا مات ولد العبد قال الله تعالى لملائكته أقبضتم ولد عبدي؟ قالوا نعم، قال أقبضتم ثمرة فؤاده؟ قالوا نعم، فماذا قال عبدي؟ قالوا استرجع وحمدك قال: ابنوا له بيتاً في الجنة وسموه بيت الحمد".

{وبشر الصابرين} على البلايا والرزايا. ثم وصفهم فقال: {الذين إذا أصابهم مصيبة قالوا إنا لله} عبيداً وملاكاً. {وانا إليه راجعون} في الآخرة.

عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "ما من مصيبة تصيب عبداً فيقول إنا لله وإنا إليه راجعون، اللهم أجرني في مصيبتى واخلف لي خيراً منها، إلا آجره الله في مصيبتيه وأخلف له خيراً منها"، قالت أم سلمة: "لما توفي أب وسلمة عزم الله لي فقلت: اللهم أجرني في مصيبتى واخلف لي خيراً منها، فأخلف الله لي رسول الله صلى الله عليه وسلم".

ونتعلم مع معاني " وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا " - السِّلْمُ

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطَوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ

الآية ٢٠٨ من سورة البقرة

معنى كلمة السِّلْمِ في القرآن الكريم: ادخلوا في الإسلام وشرائعه كلها

الموضوع

هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ

الآية ٦ من سورة آل عمران

هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ

التفسير (البغوي)

(هو الذي يصوركم في الأرحام كيف يشاء) ذكرنا أ وأنتى، أبيض أ وأسود، حسناً أ وقبيحاً، تاماً أ وناقصاً، (لا إله إلا هو العزيز الحكيم) وهذا في الرد على وفد نجران من النصارى، حيث قالوا: عيسى ولد الله، فكأنه يقول: كيف يكون لله ولد وقد صوره الله تعالى في الرحم.

عن زيد بن وهب، قال: سمعت عبد الله بن مسعود يقول: حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق " إن خلق أحدكم جمع في بطن أمه أربعين يوماً نطفة، ثم يكون علقة مثل ذلك، ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يبعث الله إليه الملك " أو قال: " يبعث إليه الملك بأربع كلمات فيكتب رزقه وعمله وأجله وشقي أو سعيد " قال: " وإن أحدكم يعمل بعمل أهل الجنة حتى ما يكون بينها وبينه غير ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل النار فيدخلها، وإن أحدكم يعمل بعمل أهل النار حتى ما يكون بينها وبينه غير ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل الجنة فيدخلها ".

عن حذيفة بن أسيد يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال: " يدخل الملك على النطفة بعدما تستقر في الرحم بأربعين أو خمسة وأربعين ليلة فيقول: يا رب أشقي أو سعيد؟ فيكتب ذلك فيقول: يا رب أذكر أم أنثى؟ فيكتبان، ويكتب عمله وأجله ورزقه ثم تطوى الصحف فلا يزداد فيها ولا ينقص ".

ونتعلم مع معاني " وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا " - مُحَرَّرًا

إِذْ قَالَتِ امْرَأَتُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّي إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ

الآية ٣٥ من سورة آل عمران

معنى كلمة مُحَرَّرًا في القرآن الكريم: خالصاً مفرغاً للعبادة (للمسجد يخدمه) معتقاً، عتيقاً لله.

الموضوع

آياتِ لِأُولِي الْأَلْبَابِ

الآيتان ١٩٠ و١٩١ من سورة آل عمران

إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ * الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ

التفسير (البغوي)

عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما أنه رقد عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فرآه استيقظ فتسوك ثم توضأ وهو يقول: (إن في خلق السماوات والأرض) حتى ختم السورة ثم قام فصلى ركعتين فأطال فيها القيام والركوع والسجود، ثم انصرف فنام حتى نفخ ثم فعل ذلك ثلاث مرات ست ركعات كل ذلك يستاك ثم يتوضأ ثم يقرأ هؤلاء الآيات، ثم أوتر بثلاث ركعات ثم أتاه المؤذن فخرج إلى الصلاة وهو يقول: "اللهم اجعل في بصري نورا وفي سمعي نورا وفي لساني نورا واجعل خلفي نورا وأمامي نورا واجعل من فوقي نورا ومن تحتي نورا اللهم أعطني نورا".

(آيات لأولي الأبواب) ذوي العقول ثم وصفهم فقال: (الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم) قال علي بن أبي طالب وابن عباس رضي الله عنهما: هذا في الصلاة يصلي قائما فإن لم يستطع فقاعدا فإن لم يستطع فعلى جنب.

عن عمران بن حصين قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صلاة المريض فقال: "صل قائما فإن لم تستطع فقاعدا فإن لم تستطع فعلى جنب" وقال سائر المفسرين أراد به المداومة على الذكر في عموم الأحوال لأن الإنسان قل ما يخل ومن إحدى هذه الحالات الثلاث، نظيره في سورة النساء "فإذا قضيت الصلاة فاذكروا الله قياما وقعودا وعلى جنوبكم (النساء - ١٠٣)، (ويتفكرون في خلق السماوات والأرض) وما أبدع فيها ليدلهم ذلك على قدرة الله ويعرفوا أن لها صناعا قادرا مديرا حكما قال ابن عون: الفكرة تذهب الغفلة وتحث للقلب الحشية كما يحدث الماء للزرع النبات، وما جليت القلوب بمثل الأحران ولا استنارت بمثل الفكرة، (ربنا) أي: ويقولون ربنا (ما خلقت هذا) رده إلى الخلق فلذلك لم يقل هذه، (باطلا) أي: عبثا وهزلا بل خلقتة لأمر عظيم وانتصب الباطل بنزع الخافض، أي: بالباطل، (سبحانك فقنا عذاب النار).

ونتعلم مع معاني " وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا " - نِحْلَةٌ

وَأَتَوُا النِّسَاءَ صَدُقَاتَيْنِ نِحْلَةً فَإِنَّ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيئًا مَرِيئًا

الآية ٣٥ من سورة النساء

معنى كلمة نِحْلَةٌ في القرآن الكريم: فريضة واجبة وهي المهر. وفي اللغة العطية بلا مقابل هبة عن طيب نفس.

الموضوع

وَيُؤْتِ مِنْ لَدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا

الآية ٤٠ من سورة النساء

إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِنْ تَكَ حَسَنَةً يِضَاعِفَهَا وَيُؤْتِ مِنْ لَدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا

التفسير (البخوى)

(إن الله لا يظلم مثقال ذرة) [أدخل ابن عباس يده في التراب ثم نفخ فيها وقال: كل واحد من هذه الأشياء ذرة، والمراد أنه لا يظلم. لا قليلا ولا كثيرا]. ونظمه: وماذا عليهم ل وآمنوا بالله واليوم الآخر وأنفقوا فإن الله لا يظلم أي: لا يبخس ولا ينتقص أحدا من ثواب عمله مثقال ذرة، وزن ذرة، والذرة: هي الخملة الحمراء الصغيرة، وقيل: الذر أجزاء الهباء في الكوة وكل جزء منها ذرة ولا يكون لها وزن، وهذا مثل، يريد: إن الله لا يظلم شيئا، كما قال في آية أخرى: "إن الله لا يظلم الناس شيئا" (يونس ٤٤).

عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إن الله لا يظلم المؤمن حسنة، يثاب عليها الرزق في الدنيا ويجزى بها في الآخرة"، قال: "وأما الكافر فيطعم بحسناته في الدنيا حتى إذا أفضى إلى الآخرة لم يكن له حسنة يعطى بها خيرا".

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إذا خلس المؤمنون من النار وأمنوا، فما مجادلة أحدكم لصاحبه في الحق يكون له في الدنيا بأشد مجادلة من المؤمنين لربهم في إخوانهم الذين أدخلوا النار، قال: يقولون ربنا إخواننا كانوا يصلون معنا ويصومون معنا ويحجون معنا فأدخلتهم النار، قال: فيقول اذهبوا فأخرجوا من عرفتم منهم فيأتونهم فيعرفونهم بصورهم لا تأكل النار صورهم فمنهم من أخذته النار إلى أنصاف ساقيه ومنهم من أخذته إلى كعبيه فيخرجونهم، فيقولون: ربنا قد أخرجنا من أمرتنا، قال: ثم يقول: أخرجوا من كان في قلبه وزن دينار من الإيمان، ثم من كان في قلبه وزن نصف دينار، حتى يقول: من كان في قلبه مثقال ذرة"، قال أبو سعيد رضي الله عنه: فمن لم يصدق هذا فليقرأ هذه الآية: "إن الله لا يظلم مثقال ذرة وإن تك حسنة يضاعفها ويؤت من لدنه أجرا عظيما" قال: فيقولون ربنا قد أخرجنا من أمرتنا فلم يبق في النار أحد فيه خير، ثم يقول الله عز وجل: شفعت الملائكة، وشفعت الأنبياء، وشفع المؤمنون، وبقي أرحم الراحمين، قال: فيقبض قبضة من النار، أ وقال: قبضتين لم يعملوا لله خيرا قط قد احترقوا حتى صاروا حما فيؤتى بهم إلى ماء يقال له: ماء الحياة فيصب عليهم فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل، قال: فتخرج أجسادهم مثل اللؤلؤ في أعناقهم الخاتم: عتقاء الله فيقال لهم: ادخلوا الجنة فما تمنيتم أ ورأيتم من شيء فه ولكم، قال فيقولون: ربنا أعطيتنا ما لم تعط أحدا من العالمين، قال: فيقول فإن لكم أفضل منه، فيقولون: ربنا وما أفضل من ذلك؟ فيقول: "رضاي عنكم فلا أسخط عليكم أبدا".

ونتعلم مع معاني " وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا " - نَسَخُ

وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصَلِّهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا

الآية ١١٥ من سورة النساء

معنى كلمة يُشَاقِقِ في القرآن الكريم: يشاقق الرسول: يخالفه ويعاديه، والشقاق: المنازعة، والمجادلة، والمخالفة، أصله من الشق وهو الجانب، والشقاق بلغة جرهم: الضلال.

الموضوع

اعِدُّوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى

الآية ٨ من سورة المائدة

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاَنُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا اعِدُّوا هُوَ أَقْرَبُ
لِلتَّقْوَىٰ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ

التفسير (ابن كثير)

قوله تعالى " يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين لله " أي كونوا قوامين بالحق لله عز وجل لا لأجل الناس والسمعة وكونوا " شهداء بالقسط " أي بالعدل لا بالجور

وقد ثبت في الصحيحين عن النعمان بن بشير أنه قال: نحلني أبي نحلا فقالت أمي عمرة بنت رواحة: لا أرضى حتى تشهد عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءه ليشهده على صدقي فقال: أكل ولدك نحلته مثله؟ قال لا قال: " اتقوا الله واعدلوا في أولادكم - وقال - إني لا أشهد على جور " قال: فرجع أبي فرد تلك الصدقة

وقوله تعالى " ولا يجرمنكم شنآن قوم على أن لا تعدلوا " أي لا يجرمنكم بغض قوم على ترك العدل فيهم بل استعملوا العدل في كل أحد صديقا كان أ وعدوا ولهذا قال " اعدلوا هو أقرب للتقوى " أي أقرب إلى التقوى من تركه ودل الفعل على المصدر الذي عاد الضمير عليه في نظائره من القرآن وغيره كما في قوله " وإن قيل لكم ارجعوا فارجعوا هو أركب لكم " وقوله: هو أقرب للتقوى من باب استعمال أفعال التفضيل في المحل الذي ليس في الجانب الآخر منه شيء كما في قوله تعالى " أصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا وأحسن مقيلا " وكقول بعض الصحابييات لعمر: أنت أفض وأغلظ من رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال تعالى " واتقوا الله إن الله خبير بما تعملون " أي وسيجزىكم على ما علم من أفعالكم التي عملتموها إن خيرا فخير وإن شرا فشر ولهذا قال بعده " وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة وأجر عظيم ".

ونتعلم مع معاني " وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا " - بهيمة

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ إِلَّا مَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ غَيْرِ مُحِلِّي الصَّيْدِ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ

الآية ١ من سورة المائدة

معنى كلمة بهيمة في القرآن الكريم: الإبل والبقر والغنم.

بهم البهمة: الحجر الصلب، وقيل للشجاع بهمة تشبيها به، وقيل لكل ما يصعب على الحاسة إدراكه إن كان محسوسا، وعلى الفهم إن كان معقولا: مبهم.

هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ طِينٍ

الآية 2 من سورة الأنعام

هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ طِينٍ ثُمَّ قَضَىٰ أَجَلًا وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِنْدَهُ ثُمَّ أَنْتُمْ تَمْتَرُونَ

التفسير (البخوى)

قوله عز وجل: (هو الذي خلقكم من طين) يعني آدم عليه السلام، خاطبهم به إذ كانوا من ولده. قال السدي: بعث الله تعالى جبريل عليه السلام إلى الأرض ليأتيه بطائفة منها، فقالت الأرض إني أعوذ بالله منك أن تنقص مني، فرجع جبريل ولم يأخذ وقال: يا رب إنها عادت بك، فبعث ميكائيل، فاستعادت فرجع، فبعث ملك الموت فعادت منه بالله، فقال: وأنا أعوذ بالله أن أخالف أمره، فأخذ من وجه الأرض فخلط الحمراء والسوداء والبيضاء، فلذلك اختلفت ألوان بني آدم، ثم عجنها بالماء العذب والملح والمر، فلذا اختلفت أخلاقهم فقال الله تعالى لملك الموت: رحم جبريل وميكائيل الأرض ولم ترحمها، لا جرم أجعل أرواح من أخلق من هذا الطين بيدك. وروي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: " خلق الله آدم عليه السلام من تراب وجعله طينا، ثم تركه حتى كان حماً مسنوناً ثم خلقه وصوره وتركه حتى كان صلصالاً كالفضار، ثم نفخ فيه روحه ".

قوله عز وجل: (ثم قضى أجلا وأجل مسمى عنده) قال الحسن وقتادة والضحاك: الأجل الأول من الولادة إلى الموت، والأجل الثاني من الموت إلى البعث، وهو البرزخ، وروي ذلك عن ابن عباس، وقال: لكل أحد أجلان أجل إلى الموت وأجل من الموت إلى البعث، فإن كان برا تقيا وصولا للرحم زيد له من أجل البعث في أجل العمر، وإن كان فاجرا قاطعا للرحم نقص من أجل العمر وزيد في أجل البعث، وقال مجاهد وسعيد بن جبیر: الأجل الأول أجل الدنيا، والأجل الثاني أجل الآخرة، وقال عطية عن ابن عباس رضي الله عنهما (ثم قضى أجلا) يعني: النوم تقبض فيه الروح ثم ترجع عند اليقظة، (وأجل مسمى عنده) يعني: أجل الموت، وقيل: هما واحد معناه: [ثم قضى أجلا] يعني: جعل لأعماركم مدة تنتهون إليها، " وأجل مسمى عنده " يعني: وهو أجل مسمى عنده، لا يعلمه غيره، (ثم أنتم تمترون) تشكون في البعث.

ونتعلم مع معاني "وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا" - قِرطاس

وَلَوْزَلْنَا عَلَيْكَ كِتَابًا فِي قِرطاسٍ فَلَمَسُوهُ بِأَيْدِيهِمْ لَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ

الآية ٧ من سورة الأنعام

معنى كلمة قِرطاس في القرآن الكريم: القِرطاس: ما يكتب فيه كالرق والكاغذ، وهو الصحيفة. وليس كالخشب والحجر وإن كان يكتب عليها.

الموضوع

وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ

الآية ٤٣ من سورة الأعراف

وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا
أَنْ هَدَانَا اللَّهُ لَقَدْ جَاءَتْ رَبَّنَا بِالْحَقِّ وَنُودُوا أَنْ تِلْكَ الْجَنَّةُ أَوْرَثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ

التفسير (البغوي)

(ونزعنا) وأخرجنا، (ما في صدورهم من غل) من غش وعداوة كانت بينهم في الدنيا فجعلناهم إخوانا على سرر متقابلين لا يحسد بعضهم بعضا على شيء خص الله به بعضهم. (تجري من تحتهم الأنهار) روى الحسن عن علي رضي الله عنه قال: فينا والله أهل بدر نزلت: (ونزعنا ما في صدورهم من غل إخوانا على سرر متقابلين).

عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "يخلص المؤمنون من النار، فيجلسون على قنطرة بين الجنة والنار، فيقتص بعضهم من بعض مظالم كانت بينهم في الدنيا، حتى إذا هذبوا ونقوا أذن لهم في دخول الجنة، فالذي نفس محمد بيده لأحدهم أهدى بمنزله في الجنة منه بمنزله كان في الدنيا".

وقال السدي في هذه الآية: إن أهل الجنة إذا سيقوا إلى الجنة وجدوا عند بابها شجرة، في أصل ساقها عينان، فشربوها من إحداهما، فيززع ما في صدورهم من غل، فهو الشراب الطهور، واعتسلوا من الأخرى فحرت عليهم نضرة النعيم فلن يشعثوا ولن يسحنوا بعدها أبدا، أي إلى هذا، يعني طريق الجنة.

عن أبي سعيد وعن أبي هريرة قالا ينادي مناد: إن لكم أن تصحوا فلا تسقموا أبدا، وإن لكم أن تحيوا فلا تموتوا أبدا، وإن لكم أن تشبوا فلا تهرموا أبدا، وإن لكم أن تنعموا فلا تبأسوا أبدا، فذلك قوله: "ونودوا أن تلكم الجنة أورثتموها بما كنتم تعملون"، هذا حديث صحيح أخرجه مسلم بن الحجاج عن إسحاق بن إبراهيم وعبد الرحمن بن حميد عن عبد الرزاق عن سفيان الثوري بهذا الإسناد مرفوعا. وروي عن أبي هريرة قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "ما من أحد إلا وله منزله في الجنة ومنزله في النار، فأما الكافر فإنه يرث المؤمن منزله من النار، والمؤمن يرث الكافر منزله من الجنة".

وتتعلم مع معاني "وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا" - غَوَاشٍ

لَهُمْ مِنْ جَهَنَّمَ مِهَادٌ وَمِنْ فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ

الآية ٤١ من سورة الأعراف

معنى كلمة غَوَاشٍ في القرآن الكريم: واحدها غاشية وهو الغطاء. ما غُشِيَ به من أغطية. وهو تهكم؛ لأن الغواشي ترد في الأمر المحمود، وهي هنا النار تغشاهم.

الموضوع

وَاعْلَمُوا أَنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ

الآية ٢٨ من سورة الأنفال

وَاعْلَمُوا أَنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ وَأَنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ

التفسير (ابن كثير)

وقوله " واعلموا أنما أموالكم وأولادكم فتنة " أي اختبار وامتحان منه لكم إذ أعطاكموها ليعلم أنشكرونها عليها وتطيعونه فيها أوتشتغلون بها عنه وتعتاضون بها منه كما قال تعالى " إنما أموالكم وأولادكم فتنة والله عنده أجر عظيم " وقال " ونبلوكم بالشر والخير فتنة " وقال تعالى " يا أيها الذين آمنوا لا تلهكم أموالكم ولا أولادكم عن ذكر الله ومن يفعل ذلك فأولئك هم الخاسرون " وقال تعالى " يا أيها الذين آمنوا إن من أزواجكم وأولادكم عدوا لكم فاحذروهم " الآية وقوله "

وأن الله عنده أجر عظيم " أي ثوابه وعطاؤه وجناته خير لكم من الأموال والأولاد فإنه قد يوجد منهم عدو وأكثرهم لا يغني عنك شيئاً والله سبحانه هو المتصرف المالك للعالمين والآخرة ولديه الثواب الجزيل يوم القيامة.

وفي الأثر يقول الله تعالى " يا ابن آدم اطلبني تجدني فإن وجدتني وجدت كل شيء وإن فتك فاتك كل شيء وأنا أحب إليك من كل شيء "

وفي الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال " ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإيمان: من كان الله ورسوله أحب إليه مما سواهما ومن كان يحب المرء لا يحبه إلا الله ومن كان أن يلتقى في النار أحب إليه من أن يرجع إلى الكفر بعد إذ أنقذه الله منه ". بل حب رسول الله صلى الله عليه وسلم مقدم على الأولاد والأموال والنفوس كما ثبت في الصحيح أنه صلى الله عليه وسلم قال " والذي نفسي بيده لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من نفسه وأهله وماله والناس أجمعين " .

وتعلم مع معاني " وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا " - مَكَاء

وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مَكَاءً وَتَضِيئَةً فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ

الآية ٣٥ من سورة الأنفال

معنى كلمة مَكَاءً في القرآن الكريم: إدخال أصابعهم في أفواههم ليصفروا كصفير الطير. وقالوا: المكاء: الصغير، والتضدية: التصفيق. والمكاء: طائر من نوع القنابر.

الموضوع

وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ أَكْبَرُ

الآية ٧٢ من سورة التوبة

وَعَدَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ
وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ أَكْبَرُ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ

التفسير (البغوي)

(وعد الله المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها ومسكن طيبة) منازل طيبة، (في جنات عدن) أي: بساتين خلد وإقامة، يقال: عدن بالمكان إذا أقام به. قال ابن مسعود: هي بطنان الجنة، أي: وسطها.

قال عبد الله بن عمر وابن العاص: إن في الجنة قصرا يقال له: " عدن " حوله البروج والمروج، له خمسة آلاف باب لا يدخله إلا نبي أو صديق أو شهيد. وقال الحسن: قصر من ذهب لا يدخله إلا نبي أو صديق أو شهيد أو وحكم عدل. وقال عطاء بن السائب: " عدن " نهر في الجنة جناه على حافتيه.

وقال مقاتل والكلبي: " عدن " أعلى درجة في الجنة، وفيها عين التسنيم، والجنان حولها، محدقة بها، وهي مغطاة من حين خلقها الله تعالى حتى ينزلها أهلها: الأنبياء والصديقون والشهداء والصالحون، ومن شاء الله، وفيها قصور الدر، واليواقيت والذهب، فتهب ريح طيبة من تحت العرش فتدخل عليهم كئيبان المسك الأذفر الأبيض.

(ورضوان من الله أكبر) أي: رضا الله عنهم أكبر من ذلك، (ذلك هو الفوز العظيم) روي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " يقول الله عز وجل لأهل الجنة يا أهل الجنة هل رضيتم؟ فيقولون: ربنا وما لنا لا نرضى وقد أعطيتنا ما لم تعطه أحدا من خلقك، فيقول: أفلا أعطيتكم أفضل من ذلك؟ فيقولون: ربنا وأي شيء أفضل من ذلك؟ فيقول: أحل عليكم رضواني فلا أسخط عليكم بعده أبدا " .

ونتعلم مع معاني " وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا " - النَّسِيءُ

إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ يُضَلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُحِلُّونَهُ عَامًا وَيُحَرِّمُونَهُ عَامًا لِيُوَاطِّئُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ فَيَحِلُّوا مَا حَرَّمَ اللَّهُ زَيْنَ لَهُمْ سُوءَ أَعْمَالِهِمْ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ

الآية ٣٧ من سورة التوبة

معنى كلمة النَّسِيءُ في القرآن الكريم: التأخير، وهو تحريم شهر الحَرَمِ. وكانوا يؤخرون تحريمه سنة، ويحرمون غيره مكانه لحاجتهم إلى القتال. ثم يردونه إلى التحريم في العام القابل. كأنهم يستنسخون ذلك ويستقرضونه.

الموضوع

لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ

الآية ١١ من سورة يونس

لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ وَلَا ذِلَّةٌ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ

التفسير (البخوي)

قوله تعالى: (للذين أحسنوا الحسنى وزيادة) أي: للذين أحسنوا العمل في الدنيا الحسنى، وهي الجنة، وزيادة: وهي النظر إلى وجه الله الكريم، هذا قول جماعة من الصحابة، منهم أب وبكر الصديق رضي الله عنه، وحذيفة، وأب وموسى، وعبادة بن الصامت رضي الله عنهم، وهو قول الحسن، وعكرمة وعطاء، ومقاتل، والضحاك، والسدي.

عن صهيب رضي الله عنه قال: قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية: (للذين أحسنوا الحسنى وزيادة) قال: إذا دخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار نادى مناد: يا أهل الجنة إن لكم عند الله موعدا يريد أن ينجزكموه، قالوا: ما هذا الموعد؟ ألم ينقل موازيننا، ويبيض وجوهنا، ويدخلنا الجنة، ويجرنا من النار؟ قال: فيرفع الحجاب فينظرون إلى وجه الله عز وجل. قال: فما أعطوا شيئا أحب إليهم من النظر إليه ."

وروي عن ابن عباس: أن الحسنى هي أن الحسنة بمثلها والزيادة هي التضعيف عشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف. وقال مجاهد: الحسنى: حسنة مثل حسنة، والزيادة المغفرة والرضوان.

(ولا يرهق) لا يغشى (وجوههم قتر) غبار، جمع قتر. قال ابن عباس وقتادة: سواد الوجه، (ولا ذلة) هوان. قال قتادة: كآبة. قال ابن أبي ليلى: هذا بعد نظرهم إلى ربهم. (أولئك أصحاب الجنة هم فيها خالدون).

ونتعلم مع معاني " وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا " - يَعْزُبُ

وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ وَمَا تَتْلُو مِنْهُ مِنْ قُرْآنٍ وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ وَمَا يَعْزُبُ عَنْ رَبِّكَ مِنْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَلَا أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرَ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ

الآية ٦١ من سورة يونس

معنى كلمة يَعْزُبُ في القرآن الكريم: لا يعزب عنه: لا يغيب عن علمه، لا يخفى عليه، ولا يبعد عنه. والعازب: الكلاً البعيد المطلب. والعزيب: الرجل يبعد عن أهله وماله.

الموضوع

وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا

الآية ٦ من سورة هود

وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا كُلٌّ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ

التفسير (البخوي)

قوله تعالى: (وما من دابة في الأرض) أي: ليس دابة، " من " صلة. والدابة: كل حيوان يدب على وجه الأرض. وقوله (إلا على الله رزقها) أي: هو المتكفل بذلك فضلا وهو إلى مشيئته إن شاء رزق وإن شاء لم يرزق. وقيل: " على " بمعنى: " من " أي: من الله رزقها. وقال مجاهد: ما جاءها من رزق فمن الله عز وجل، وربما لم يرزقها حتى تموت جوعا.

(ويعلم مستقرها ومستودعها) قال ابن مقسم: ويروى ذلك عن ابن عباس، مستقرها: المكان الذي تأوي إليه، وتستقر فيه ليلا ونهارا، ومستودعها: الموضع الذي تدفن فيه إذا ماتت.

وقال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: المستقر أرحام الأمهات، والمستودع المكان الذي تموت فيه، وقال عطاء: المستقر: أرحام الأمهات والمستودع: أصلاب الآباء. وقيل: المستقر الجنة أ والنار، والمستودع القبر، لقوله تعالى في صفة الجنة والنار: " حسنت مستقرا ومقاما " (الفرقان - ٧٦).

(كل في كتاب مبين) أي: كل مثبت في اللوح المحفوظ قبل أن خلقها.

ونتعلم مع معاني " وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا " - أَوَّاهُ

إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّاهٌ مُنِيبٌ

الآية ٧٥ من سورة هود

معنى كلمة أَوَّاهٌ في القرآن الكريم: الأواه: الرحيم بعباد الله، والموقف بلسان الحبشة. وقيل هو الدعاء إلى الخير، ويرجح بأنه الكثير التأوه من خوف الله، والذي يكثر قوله " آه آه ". ومن يخشى الله حق خشيته ومما قيل في شرحه: المؤمن الداعي، المتضرع الخاشع، الكثير الحزن. المسبح. آه شكا وتوجع والتأوه كل كلام يظهر منه تحزن.

الموضوع

كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ

الآية ٢٤ من سورة إبراهيم

أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ

التفسير (ابن كثير)

قال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله " مثلاً كلمة طيبة " شهادة أن لا إله إلا الله " كشجرة طيبة " وهو المؤمن " أصلها ثابت " يقول لا إله إلا الله في قلب المؤمن " وفرعها في السماء " يقول يرفع بها عمل المؤمن إلى السماء وهكذا قال الضحاك وسعيد بن جبير وعكرمة ومجاهد وغير واحد إن ذلك عبارة عن عمل المؤمن وقوله الطيب وعمله الصالح وإن المؤمن كشجرة من النخل لا يزال يرفع له عمل صالح في كل حين ووقت وصباح ومساء وهكذا رواه السدي عن مرة عن ابن مسعود قال هي النخلة وشعبة عن معاوية بن قره عن أنس هي النخلة.

عن أبي أسامة عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال: كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال " أخبروني عن شجرة تشبهه - أو - كالرجل المسلم لا يتحات ورقها صيفاً ولا شتاءً وتؤتي أكلها كل حين بإذن ربها " قال ابن عمر: فوقع في نفسي أنها النخلة ورأيت أبا بكر وعمر لا يتكلمان فكرهت أن أتكلم فلما لم يقولوا شيئاً قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " هي النخلة " فلما قمنا قلت لعمر: يا أبتاه والله لقد كان وقع في نفسي أنها النخلة قال ما منعك أن تتكلم؟ قلت لم أركم تتكلمون فكرهت أن أتكلم وأقول شيئاً قال عمر: لأن تكون قلتها أحب إلي من كذا وكذا

حدثنا قتادة أن رجلاً قال يا رسول الله ذهب أهل الدثور بالأجور فقال " أرايت ل وعمد إلى متاع الدنيا فركب بعضه على بعض أكان يبلغ السماء؟ أفلا أخبرك بعمل أصله في الأرض وفرعه في السماء؟ قال " تقول لا إله إلا الله والله أكبر وسبحان الله والحمد لله عشر مرات في دبر كل صلاة فذاك أصله في الأرض وفرعه في السماء " وعن ابن عباس كشجرة طيبة قال هي شجرة في الجنة.

ونتعلم مع معاني " وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا " - حَرَضًا

قَالُوا تَاللَّهِ تَفْتَأُ تَذَكُرُ يُوسُفَ حَتَّى تَكُونَ حَرَضًا وَتَكُونَ مِنَ الْهَالِكِينَ

الآية ٨٥ من سورة يوسف

معنى كلمة حَرَضًا في القرآن الكريم: مريضاً، أو مشفقاً على الهلاك من غير موت. أو هالِكاً من شدة الوجع. والحَرَضُ: الذي أذابه الحزن.

الموضوع

وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي

الآية ٨٧ من سورة الحجر

وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ

التفسير (البغوى)

قوله تعالى: (ولقد آتيناك سبعا من المثاني) قال عمر، وعلي: هي فاتحة الكتاب. وهو قول قتادة، وعطاء، والحسن، وسعيد بن جبير. عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أم القرآن هي السبع المثاني، والقرآن العظيم ".

وعن ابن مسعود قال في السبع المثاني: هي فاتحة الكتاب، والقرآن العظيم: هو سائر القرآن. واختلفوا في أن الفاتحة لم سميت مثاني؟ قال ابن عباس، والحسن، وقتادة: لأنها تثنى في الصلاة، فتقرأ في كل ركعة. وقيل: لأنها مقسومة بين الله وبين العبد نصفين، نصفها ثناء ونصفها دعاء، كما روي عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: يقول الله عز وجل: " قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين ". وقال الحسين بن الفضل: سميت مثاني لأنها نزلت مرتين: مرة بمكة، ومرة بالمدينة، كل مرة معها سبعون ألف ملك.

وقال مجاهد: سميت مثاني لأن الله تعالى استثناها وادخرها لهذه الأمة فما أعطاها غيرهم. وقال أبو زيد البلخي: [سميت مثاني] لأنها تثنى أهل الشر عن الفسق، من قول العرب: ثنيت عناني. وقيل: لأن أولها ثناء. عن ثوبان رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " إن الله تعالى أعطاني السبع الطوال مكان التوراة، وأعطاني المئين مكان الإنجيل، وأعطاني مكان الزبور المثاني، وفضلني ربي بالمفصل ".

وعن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: أوتي النبي صلى الله عليه وسلم السبع الطوال، وأعطى موسى ستا فلما ألقى الألواح رفع ثنتان وبقي أربع. قال ابن عباس: وإنما سميت السبع الطوال مثاني لأن الفرائض والحدود والأمثال والخبر والعبر ثنيت فيها.

وقال طاووس: القرآن كله مثاني قال الله تعالى: (الله نزل أحسن الحديث كتابا متشابها مثاني) (الزمر - ٢٣). وسمي القرآن مثاني لأن الأنبياء والقصاص ثنيت فيه.

وعلى هذا القول: المراد بالسبع: سبعة أسباع القرآن، فيكون تقديره على هذا: وهي القرآن العظيم وقيل: الوا ومقحمة، مجازه: ولقد آتيناك سبعا من المثاني القرآن العظيم.

ونتعلم مع معاني " وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا " - الآية

وَأِنْ كَانَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ لظَالِمِينَ

الآية ٧٨ من سورة الحجر

معنى كلمة الأيكة في القرآن الكريم: الشجر الملتف المجتمع، وكل شجر ملتف عند العرب فهو أيكة جمعها أيك. وقيل: هو شجر الدوم.

الموضوع

كُلُّ أَوْلِيكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا

الآية ٣٦ من سورة الإسراء

وَلَا تَقُفْ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا

التفسير (البخوى)

(ولا تقف ما ليس لك به علم) قال قتادة : لا تقل: رأيت ولم تره وسمعت ولم تسمعه وعلمت ولم تعلمه. وقال مجاهد: لا ترم أحدا بما ليس لك به علم. قال القتيبي: لا تتبعه بالحدس والظن. وهو في اللغة اتباع الأثر يقال: قفوت فلانا أقفوه وقفيتته وأقفيتته إذا اتبعت أثره وبه سميت القافية لتتبعهم الآثار. وقال: هو مأخوذ من القفا كأنه يقف والأمور أي: يكون في إقفاؤها يتبعها ويتعرفها. وحقيقة المعنى: لا تتكلم [أيها الإنسان] بالحدس والظن.

(إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسئولا) قيل: معناه يسأل المرء عن سمعه وبصره وفؤاده. وقيل: يسأل السمع والبصر والفؤاد عما فعله المرء.

وقوله: (كل أولئك) أي: كل هذه الجوارح والأعضاء وعلى القول الأول يرجع " أولئك " [إلى] أربابها. حدثنا سعد بن أوس العبسي حدثني بلال بن يحيى العبسي أن شتير بن شكل أخبره عن أبيه شكل بن حميد قال: أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت: يا نبي الله علمني تعويذا أتعوذ به فأخذ بيدي ثم قال: " قل: اللهم إني أعوذ بك من شر سمعي وشر بصري وشر لساني وشر قلبي وشر مني "

وتتعلم مع معاني " وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا " - أَكْتَهُ

وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِيَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ إِنَّا جَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِنْ تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَى فَلَنْ يَهْتَدُوا إِذًا أَبَدًا

الآية ٥٧ من سورة الكهف

معنى كلمة أَكِنَّةً في القرآن الكريم: أعطية كثيرة مانعة

الموضوع

فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا

الآية ١١٠ من سورة الكهف

وَقُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُمُ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا

التفسير (البغوي)

قوله عز وجل: (قل إنما أنا بشر مثلكم يوحى إلي أنما إلهكم إله واحد) قال ابن عباس: علم الله رسوله التواضع؛ لئلا يزهو على خلقه، فأمره أن يقر فيقول: إني آدمي مثلكم، إلا أني خصصت بالوحي وأكرمني الله به، يوحى إلي أنما إلهكم إله واحد لا شريك له (فمن كان يرج لقاء ربه) أي: يخاف المصير إليه. وقيل: يأمل رؤية ربه. فالرجاء يكون بمعنى الخوف والأمل جميعا، قال الشاعر: ولا كل ما ترج ومن الخير كائن ولا كل ما ترج ومن الشر واقع فجمع بين المعنيين.

(فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه أحدا) أي: لا يرأى بعمله.

عن سلمة هو ابن كهيل قال: سمعت جنديا يقول: قال النبي صلى الله عليه وسلم: " من سمع، سمع الله به. ومن يرأى يرأى الله به ". وروينا عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: " إن أخوف ما أخاف عليكم الشرك الأصغر "، قالوا: يا رسول الله وما الشرك الأصغر؟ قال: " الرياء ".

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن الله تبارك وتعالى يقول: أنا أغنى الشركاء عن الشرك، من عمل عملا أشرك فيه معي غيري فأنا منه بريء، هو للذي عمله ".

عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف عصم من فتنة الدجال ".

عن زياد عن سهل هو ابن معاذ عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " من قرأ أول سورة الكهف وآخرها كانت له نورا من قدميه إلى رأسه، ومن قرأها كلها كانت له نورا من الأرض إلى السماء ".

وتتعلم مع معاني " وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا " - رِكْرًا

وَمَنْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هَلْ نُحِيسُ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْرًا

الآية ٩٨ من سورة مريم

معنى كلمة رِكْرًا في القرآن الكريم: صوتاً خفياً لا يفهم. أو حساً.

الموضوع

وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ

الآية ٣٠ من سورة الأنبياء

أَوْ لَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ

التفسير (البخوى)

(أو لم ير الذين كفروا) قرأ ابن كثير " ألم ير " [بغير واو] وكذلك هو في مصاحفهم، معناه: ألم يعلم الذين كفروا، (أن السماوات والأرض كانتا رتقا) قال ابن عباس رضي الله عنهما وعطاء وقتادة: كانتا شيئا واحدا ملتزقتين (ففتقناهما) فصلنا بينهما بالهواء، والرتق في اللغة: السد، والفتق: الشق. قال كعب: خلق الله السموات والأرض بعضها على بعض، ثم خلق ريحا فوسطها ففتحتها بها. قال مجاهد والسدي: كانت السموات مرتقة طبقة واحدة ففتقتها فجعلها سبع سماوات، وكذلك الأرض كانتا مرتقة طبقة واحدة فجعلها سبع أرضين.

قال عكرمة وعطية: كانت السماء رتقا لا تمطر والأرض رتقا لا تنبت، ففتق السماء بالمطر والأرض بالنبات. وإنما قال: (رتقا) على التوحيد وهو من نعت السموات والأرض لأنه مصدر وضع موضع الاسم، مثل الزور والصوم ونحوهما. (وجعلنا) [وخلقنا] من الماء كل شيء حي (أي: وأحيينا بالماء الذي ينزل من السماء كل شيء حي أي: من الحيوان ويدخل فيه النبات والشجر، يعني أنه سبب حياة كل شيء والمفسرون يقولون: [يعني] أن كل شيء حي فهو مخلوق من الماء. كقوله تعالى: (والله خلق كل دابة من ماء) (النور: ٤٥)، قال أبو العالية: يعني النطفة، فإن قيل: قد خلق الله بعض ما هو حي من غير الماء؟ قيل: هذا على وجه التكثير، يعني أن أكثر الأحياء في الأرض مخلوقة من الماء أ وبقاؤه بالماء، (أفلا يؤمنون).

وتعلم مع معاني " وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا " - أُمْنِيَّتِهِ

وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَمَّتْ أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ فَيَنْسَخُ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ ثُمَّ يُحْكِمُ اللَّهُ آيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ

الآية ٥٢ من سورة الحج

معنى كلمة أُمْنِيَّتِهِ في القرآن الكريم: قراءته

ومعنى (ألقى الشيطان في أمنيته) قراءته ما ليس من القرآن مما يرضاه المرسل إليهم، وقد قرأ النبي صلى الله عليه وسلم في سورة النجم بمجلس من قريش بعد: (أفرايم اللات والعزى، ومناة الثالثة الأخرى) بإلقاء الشيطان على لسانه من غير علمه صلى الله عليه وسلم به: تلك الغرائيق العلاء، وإن شفاعتهن لترجي، وفرحوا لذلك، ثم أخبره جبريل بما ألقه الشيطان على لسانه من ذلك، بجزن فسلي بهذه الآية ليطمئن.

الموضوع

الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ

الآيتين ١٠ و ١١ من سورة المؤمنون

أُولَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ (١٠) الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (١١)

التفسير (ابن كثير)

ولما وصفهم تعالى بالقيام بهذه الصفات الحميدة والأفعال الرشيدة " قال أولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون " وثبت في الصحيحين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " إذا سألت الله الجنة فاسأله الفردوس فإنه أعلى الجنة وأوسط الجنة ومنه تفجر أنهار الجنة وفوقه عرش الرحمن " .

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " ما منكم من أحد إلا وله منزلان منزل في الجنة ومنزل في النار فإن مات ودخل النار ورث أهل الجنة منزله " فذلك قوله أولئك هم الوارثون وقال ابن جريج عن الليث عن مجاهد " أولئك الوارثون قال ما من عبد إلا وله منزلان منزل في الجنة ومنزل في النار فأما المؤمن فيبني بيته الذي في الجنة ويهدم بيته الذي في النار وأما الكافر فيهدم بيته الذي في الجنة ويبني بيته الذي في النار .

وروي عن سعيد بن جبيرة نوح وذلك فالمؤمنون يرثون منازل الكفار لأنهم خلقوا لعبادة الله تعالى وحده لا شريك له فلما قام هؤلاء المؤمنون بما وجب عليهم من العبادة وترك أولئك ما أمروا به مما خلقوا له أحرز هؤلاء نصيب أولئك ل وكانوا أطاعوا ربهم عز وجل بل أبلغ من هذا أيضا وهو ما ثبت في صحيح مسلم عن أبي بردة بن أبي موسى عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال " يجيء ناس يوم القيامة من المسلمين بذنوب أمثال الجبال فيغفرها الله لهم ويضعها على اليهود والنصارى " وفي لفظ قوله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إذا كان يوم القيامة دفع الله لكل مسلم يهوديا أو نصرانيا فيقال هذا فكاكك من النار " فاستحلف عمر بن عبد العزيز أبا بردة بالله الذي لا إله إلا هو ثلاث مرات أن أباه حدثه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك قال فحلف له قلت وهذه الآية كقوله تعالى " تلك الجنة التي نورث من عبادنا من كان تقيا " وكقوله " وتلك الجنة التي أورتتموها بما كنتم تعملون وقد قال مجاهد وسعيد بن جبيرة الجنة بالرومية هي الفردوس وقال بعض السلف لا يسمى البستان الفردوس إلا إذا كان فيه عنب فالله أعلم .

ونتعلم مع معاني " وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا " - قِيعَةً

وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ يَحْسَبُهُ الظَّمَانُ مَاءً حَتَّى إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا وَوَجَدَ اللَّهَ عِنْدَهُ فَوَفَّاهُ
حِسَابَهُ وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ

الآية ٣٩ من سورة النور

معنى كلمة قِيعَةٍ في القرآن الكريم: الأرض المنبسطة السهلة المطمئنة.

الموضوع

وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا

الآية ٦٣ من سورة الفرقان

وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا

التفسير (البغوي)

قوله عز وجل (وعباد الرحمن) أي: أفاضل العباد. وقيل: هذه الإضافة للتخصيص والتفضيل، وإلا فالخالق كلهم عباد الله. (الذين يمشون على الأرض هونا) أي: بالسكينة والوقار متواضعين غير أشرين ولا مرحين، ولا متكبرين. وقال الحسن: علماء وحكماء. وقال محمد بن الحنفية: أصحاب وقار وعفة لا يسفهون، وإن سفه عليهم حلموا، و"الهون" في اللغة: الرفق واللين.

(وإذا خاطبهم الجاهلون) يعني السفهاء بما يكرهون، (قالوا سلاما) قال مجاهد: سدادا من القول. وقال مقاتل بن حيان: قولاً يسلمون فيه من الإثم. وقال الحسن: إن جهل عليهم جاهل حلموا ولم يجهلوا، وليس المراد منه السلام المعروف. وروي عن الحسن: معناه سلموا عليهم، دليله قوله - عز وجل - : وإذا سمعوا اللغ وأعرضوا عنه وقالوا لنا أعمالنا ولكم أعمالكم سلام عليكم (القصص - ٥٥).

قال الكلبي وأب والعالية: هذا قبل أن يؤمر بالقتال، ثم نسختها آية القتال.

وروي عن الحسن البصري أنه كان إذا قرأ هذه الآية قال: هذا وصف نهارهم، ثم قرأ (والذين يبیتون لربهم سجداً وقياماً) قال: هذا وصف ليلهم.

وتتعلم مع معاني "وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا" - فَكُتِبُوا

فَكُتِبُوا فِيهَا هُمْ وَالْغَاوُونَ

الآية ٩٤ من سورة الشعراء

معنى كلمة فَكُتِبُوا في القرآن الكريم التي بعضهم فوق بعض على وجوههم

الموضوع

مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ

الآية ٤١ من سورة العنكبوت

وَمَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ

التفسير (السعدى)

هذا مثل ضرب به الله لمن عبد معه غيره، يقصد به التعزز والتقوي والنفع، وأن الأمر بخلاف مقصوده، فإن مثله كمثل العنكبوت، اتخذت بيتا يقيمها من الحر والبرد والآفات، { وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ } أضعفها وأوهاها { لَبَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ } فالعنكبوت من الحيوانات الضعيفة، وبيتها من أضعف البيوت، فما ازدادت باتخاذها إلا ضعفا، كذلك هؤلاء الذين يتخذون من دونه أولياء، فقراء عاجزون من جميع الوجوه، وحين اتخذوا الأولياء من دونه يتعززون بهم ويستنصرونهم، ازدادوا ضعفا إلى ضعفهم، ووهنا إلى وهنهم.

فإنهم اتكلوا عليهم في كثير من مصالحهم، وألقوها عليهم، وتخلوا هم عنها، على أن أولئك سيقومون بها، فخذلوهم، فلم يحصلوا منهم على طائل، ولا أنالوهم من معونتهم أقل نائل.

فل وكانوا يعلمون حقيقة العلم، حالهم وحال من اتخذوهم، لم يتخذوهم، ولتبرأوا منهم، ولتولوا الرب القادر الرحيم، الذي إذا تولاه عبده وتوكل عليه، كفاه مئونة دينه ودنياه، وازداد قوة إلى قوته، في قلبه وفي بدنه وحاله وأعماله.

ولما بين نهاية ضعف آلهة المشركين، ارتقى من هذا إلى ما هو أبلغ منه، وأنها ليست بشيء، بل هي مجرد أسماء سموها، ووطنون اعتقدوها، وعند التحقيق، يتبين للعاقل بطلانها وعدمها.

ونتعلم مع معاني "وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا" - بَطَّرَتْ

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطَوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ

الآية ٥٨ من سورة القصص

معنى كلمة بَطَّرَتْ في القرآن الكريم: أَشْرَتْ وطغت، وبَطَّرَ النعمة: استخفها جهلاً وكبراً فلم يشكرها.

الموضوع

يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ

الآية ٥ من سورة السجدة

وَيُدَبِّرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ

التفسير (البخوى)

(يدبر الأمر) أي: يحكم الأمر وينزل القضاء والقدر، (من السماء إلى الأرض) وقيل: ينزل الوحي مع جبريل من السماء إلى الأرض، (ثم يعرج) (يصعد) (إليه) (جبريل بالأمر) (في يوم كان مقداره ألف سنة مما تعدون) أي: في يوم واحد من أيام الدنيا وقدر مسيرة ألف سنة، خمسمائة نزوله، وخمسمائة صعوده، لأن ما بين السماء والأرض خمسمائة عام، يقول: ل وسار فيه أحد من بني آدم لم يقطعه إلا في ألف سنة، والملائكة يقطعون في يوم واحد، هذا في وصف عروج الملك من الأرض إلى السماء، وأما قوله: " تعرج الملائكة والروح إليه في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة " (المعارج - ٤)، أراد مدة المسافة بين الأرض إلى سدرة المنتهى التي هي مقام جبريل، يسير جبريل والملائكة الذين معه من أهل مقامه مسيرة خمسين ألف سنة في يوم واحد من أيام الدنيا . هذا كله معنى قول مجاهد والضحاك وقوله: " إليه " أي: إلى الله. وقيل: على هذا التأويل، أي: إلى مكان الملك الذي أمره الله - عز وجل - أن يعرج إليه.

وقال بعضهم: ألف سنة وخمسون ألف سنة كلها في القيامة، يكون على بعضهم أطول وعلى بعضهم أقصر، معناه: يدبر الأمر من السماء إلى الأرض مدة أيام الدنيا، ثم يعرج أي: يرجع الأمر والتدبير إليه بعد فناء الدنيا، وانقطاع أمر الأمراء وحكم الحكام في يوم كان مقداره ألف سنة، وهو يوم القيامة، وأما قوله: " خمسين ألف سنة " فإنه أراد على الكافر يجعل الله ذلك اليوم عليه مقدار خمسين ألف سنة، وعلى المؤمن دون ذلك حتى جاء في الحديث: " أنه يكون على المؤمن كقدر صلاة مكتوبة صلاحها في الدنيا ". وقال إبراهيم التيمي: لا يكون على المؤمن إلا كما بين الظهر والعصر.

ويجوز أن يكون هذا إخباراً عن شدته وهوله ومشتته. وقال ابن أبي مليكة: دخلت أنا وعبد الله بن فيروز مولى عثمان بن عفان على ابن عباس فسأله ابن فيروز عن هذه الآية وعن قوله خمسين ألف سنة؟ فقال له ابن عباس: أيام سهاها الله لا أدري ما هي وأكره أن أقول في كتاب الله ما لا أعلم.

ونتعلم مع معاني "وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا" - صِيَاصِيهِمْ

وَأَنْزَلَ الَّذِينَ ظَاهَرُوهُمْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ صِيَاصِيهِمْ وَقَدَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ فَرِيقًا تَقْتُلُونَ وَتَأْسِرُونَ فَرِيقًا

الآية ٢٦ من سورة الأحزاب

معنى كلمة صِيَاصِيهِمْ في القرآن الكريم: حصونهم وقصورهم. وأصل الصياصي: قرون البقر لأنها تمتنع بها، كالقصور التي تمتنع بها أصحابها.

الموضوع

أَنْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لَبِثُوا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ

الآية ١٤ من سورة سبأ

وَقَلَّمَا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَى مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنْسَأَتَهُ فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّتِ الْجِنُّ أَنْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لَبِثُوا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ

التفسير (البغوى)

(فلما قضينا عليه الموت) أي: على سليمان، قال أهل العلم: كان سليمان عليه السلام يتجرد في بيت المقدس السنة والسنتين، والشهر والشهرين، وأقل من ذلك وأكثر يدخل فيه طعامه وشرابه، فأدخله في المرة التي مات فيها، وكان بدء ذلك أنه كان لا يصبح يوما إلا نبتت في محراب بيت المقدس شجرة، فيسألها: ما اسمك؟ فتقول: اسمي كذا، فيقول: لأي شيء أنت؟ فتقول: لكذا وكذا، فيأمر بها فتقطع، فإن كانت نبتت لغرس غرسها، وإن كانت لدواء كتب، حتى نبتت الخروبة، فقال لها: ما أنت؟ قالت: الخروبة، قال: لأي شيء نبت؟ قالت: لخراب مسجدك، فقال سليمان: ما كان الله ليخربه وأنا حي، أنت التي على وجهك هلاكي وخراب بيت المقدس! فزعتها وغرسها في حائط له، ثم قال: اللهم عم على الجن موتي حتى يعلم الإنس أن الجن لا يعلمون الغيب، وكانت الجن تخبر الإنس أنهم يعلمون من الغيب أشياء ويعلمون ما في غد، ثم دخل المحراب فقام يصلي متكئا على عصاه فمات قائما وكان للمحراب كوى بين يديه وخلفه، فكانت الجن يعملون تلك الأعمال الشاقة التي كانوا يعملون في حياته، وينظرون إليه يحسبون أنه حي، ولا ينكرون احتباسه عن الخروج إلى الناس لطول صلاته قبل ذلك، فمكثوا يدأبون له بعد موته حولا كاملا حتى أكلت الأرضة عصا سليمان، فخر ميتا فعلموا بموته.

(فلما خر) أي: سقط على الأرض (تبينت الجن) أي: علمت الجن وأيقنت (أن ل و كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين) أي: في التعب والشقاء مسخرين لسليمان وهو ميت يظنونه حيا، أراد الله بذلك أن يعلم الجن أنهم لا يعلمون الغيب، لأنهم كانوا يظنون أنهم يعلمون الغيب، لغلبة الجهل. وذكر الأزهري: أن معنى " تبينت الجن "، أي: ظهرت وانكشفت الجن للإنس، أي: ظهر أمرهم أنهم لا يعلمون الغيب، لأنهم كانوا قد شبهوا على الإنس ذلك.

ونتعلم مع معاني " وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا " - طَائِرُكُمْ

قَالُوا طَائِرُكُمْ مَعَكُمْ أَيْنَ ذُكِّرْتُمْ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ

الآية ١٩ من سورة يس

معنى كلمة طَائِرُكُمْ في القرآن الكريم: مصائبكم. أ وشؤمكم بسبب أعمالكم وكفركم

الموضوع

فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ

الآيتين ١٤٣ و ١٤٤ من سورة الصافات

فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ (١٤٣) لَلَبِثَ فِي بَطْنِهِ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ (١٤٤)

التفسير (ابن كثير)

وقوله تعالى " فلولا أنه كان من المسبحين للبت في بطنه إلى يوم يبعثون " قيل لولا ما تقدم له من العمل في الرخاء وقد ورد في الحديث الذي سنورده إن شاء الله تعالى ما يدل على ذلك إن صح الخبر وفي حديث ابن عباس " تعرف إلى الله في الرخاء يعرفك في الشدة " .

وقال ابن عباس رضي الله عنهما " فلولا أنه كان من المسبحين " يعني المصلين وصرح بعضهم بأنه كان من المصلين قبل ذلك وقال بعضهم كان من المسبحين في جوف أبيه وقيل المراد " فلولا أنه كان من المسبحين " هو قوله عز وجل " فنأدى في الظلمات أن لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننحي المؤمنين " قاله سعيد بن جبير وغيره .

وقال يزيد الرقاشي أنه سمع أنس بن مالك رضي الله عنه " أن يونس النبي عليه الصلاة والسلام حين بدا له أن يدع وهذه الكلمات وهو في بطن الحوت فقال اللهم لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين فأقبلت الدعوة تحن بالعرش قالت الملائكة يا رب هذا صوت ضعيف معروف من بلاد بعيدة غريبة فقال الله تعالى أما تعرفون ذلك قالوا يا رب ومن هو؟ قال عز وجل عبدي يونس قالوا عبدك يونس الذي لم يزل يرفع له عمل متقبل ودعوة مستجابة؟ قالوا يا رب أولا ترحم ما كان يصنع في الرخاء فتنجيه في البلاء؟ قال بلى فأمر الحوت فطرحه بالعراء " وأخبر ابن قسيط أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول: طرح بالعراء وأنبت الله عز وجل عليه اليقطينة قلنا يا أبا هريرة وما اليقطينة؟ قال شجرة الدباء .

قال أبو هريرة رضي الله عنه: وهياً الله له أروية وحشية تأكل من خشاش الأرض - أو قال هشاش الأرض - قال فتنفخ عليه فترويه من لبنها كل عشية وبكرة حتى نبت وقال أمية بن أبي الصلت في ذلك بيتا من شعره وهو: فأنبت يقطينا عليه برحمة من الله لولا الله ألقى ضاحيا .

ونتعلم مع معاني " وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا " - ضِعْثًا

وَأَخَذَ مِنْ يَدَيْكَ ضِعْثًا فَضْرَبَ بِهِ وَلَا تَحْتِثُ إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ

الآية ٤٤ من سورة ص

معنى كلمة ضِعْثًا في القرآن الكريم: قبضة مجموعة من حشيش أو ريجان أو قضبان مختلفة يختلط فيها الرطب باليابس .

الموضوع

يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا

الآية ٧ من سورة غافر

الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ

التفسير (البغوي)

يخبر تعالى عن كمال لطفه تعالى بعباده المؤمنين، وما قبض لأسباب سعادتهم من الأسباب الخارجة عن قدرهم، من استغفار الملائكة المقربين لهم، ودعائهم لهم بما فيه صلاح دينهم وآخرتهم، وفي ضمن ذلك الإخبار عن شرف حملة العرش ومن حوله، وقرهم من ربهم، وكثرة عبادتهم ونصحهم لعباد الله، لعلمهم أن الله يحب ذلك منهم فقال: { الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ } أي: عرش الرحمن، الذي هو سقف الخلوقات وأعظمها وأوسعها وأحسنها، وأقربها من الله تعالى، الذي وسع الأرض والسموات والكرسي، وهؤلاء الملائكة، قد وكلهم الله تعالى بحمل عرشه العظيم، فلا شك أنهم من أكبر الملائكة وأعظمهم وأقواهم، واختيار الله لهم لحمل عرشه، وتقديمهم في الذكر، وقرهم منه، يدل على أنهم أفضل أجناس الملائكة عليهم السلام، قال تعالى: { وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ }.

{ وَمَنْ حَوْلَهُ } من الملائكة المقربين في المنزلة والفضيلة { يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ } هذا مدح لهم بكثرة عبادتهم لله تعالى، وخصوصاً التسبيح والتحميد، وسائر العبادات تدخل في تسبيح الله وتحميده، لأنها تنزيه له عن كون العبد يصرفها لغيره، وحمد له تعالى، بل الحمد هو العبادة لله تعالى، وأما قول العبد: "سبحان الله وبحمده" فهو داخل في ذلك وهو من جملة العبادات. { وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا } وهذا من جملة فوائد الإيمان وفضائله الكثيرة جداً، أن الملائكة الذين لا ذنوب عليهم يستغفرون لأهل الإيمان، فالؤمن بإيمانه تسبب لهذا الفضل العظيم.

ثم ولما كانت المغفرة لها لوازم لا تتم إلا بها - غير ما يتبادر إلى كثير من الأذهان، أن سؤالها وطلبها غاية مجرد مغفرة الذنوب - ذكر تعالى صفة دعائهم لهم بالمغفرة، بذكر ما لا تتم إلا به، فقال: { رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا } فعلمك قد أحاط بكل شيء، لا يخفى عليك خافية، ولا يعزب عن علمك مثقال ذرة في الأرض ولا في السماء، ولا أصغر من ذلك ولا أكبر، ورحمتك وسعت كل شيء، فالكون علويه وسفليه قد امتلأ برحمة الله تعالى ووسعتهم، ووصل إلى ما وصل إليه خلقه. { فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا } من الشرك والمعاصي { وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ } باتباع رسلك، بتوحيديك وطاعتك. { وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ } أي: قهم العذاب نفسه، وقهم أسباب العذاب.

وتتعلم مع معاني "وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا" - يُوزَعُونَ

وَيَوْمَ يُحْشَرُ أَعْدَاءُ اللَّهِ إِلَى النَّارِ فَهُمْ يُوزَعُونَ

الآية ١٩ من سورة فصلت

معنى كلمة يُوزَعُونَ في القرآن الكريم: يكفون ويحبسون. أو يجلس أولهم على آخرهم، أو حتى يدخلوا النار. أو توقف أوائلهم لتلحقهم أو آخرهم ثم يساقون جميعاً، أو يدفعون ويساقون.

الموضوع

مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ

الآية ٢٠ من سورة الشورى

مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ وَمَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ نَصِيبٍ

التفسير (ابن كثير)

قال عز وجل " من كان يريد حرت الآخرة " أي عمل الآخرة " نزل له في حرتة " أي تقويه ونعينه على ما هو بصدده وكنز نماء ونجزيه بالحسنة عشر أمثالها إلى سبعائة ضعف إلى ما يشاء الله.

" ومن كان يريد حرت الدنيا نؤته منها وما له في الآخرة من نصيب " أي ومن كان إنما سعيه ليحصل له شيء من الدنيا وليس له إلى الآخرة هم البتة بالكلية حرمه الله الآخرة والدنيا إن شاء أعطاه منها وإن لم يشأ لم يحصل لا هذه ولا هذه. وفاز الساعي بهذه النية بالصفقة الخاسرة في الدنيا والآخرة والدليل على هذا أن هذه الآية ههنا مقيدة بالآية التي في سبحان وهي قوله تبارك وتعالى " من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد ثم جعلنا له جهنم يصلاها مذموما مدحورا ومن أراد الآخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن فأولئك كان سعيهم مشكورا كلا نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك وما كان عطاء ربك محظورا انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض وللآخرة أكبر درجات وأكبر تفضيلا ".

وقال الثوري عن معمر عن أبي العالية عن أبي بن كعب رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بشر هذه الأمة بالسنة والرفعة والنصر والتمكين في الأرض فمن عمل منهم عمل الآخرة للدنيا لم يكن له في الآخرة من نصيب "

وتتعلم مع معاني " وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا " - صحاح

يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِصِحَافٍ مِنْ ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ وَفِيهَا مَا تُشْتَبِهُ الْأَنْفُسُ وَتَلَذُّ الْأَعْيُنُ وَأَنْتُمْ فِيهَا خَالِدُونَ

الآية ٧١ من سورة الزخرف

معنى كلمة صحاف في القرآن الكريم: صحف الصحيفة: المبسوط من الشيء، كصحيفة الوجه، والصحيفة: التي يكتب فيها، وجمعها: صحائف و صحف. قال تعالى: (صحف إبراهيم وموسى) [الأعلى/١٩]، (يتل و صحفا مطهرة * فيها كتب قيمة) [البينة/٢ - ٣]، قيل: أريد بها القرآن، وجعله صحفا فيها كتب من أجل تضمنه لزيادة ما في كتب الله المتقدمة. والمصحف: ما جعل جامعا للمصحف المكتوبة، وجمعه: مصاحف، والتصحيح: قراءة المصحف وروايته على غير ما هو لاشتباه حروفه، والصحفة مثل قصعة عريضة.

الموضوع

وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ

الآية ٣٩ من سورة ق

لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ فِيهَا وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ

التفسير (ابن كثير)

أي ممّا اختاروا وجدوا من أي أصناف الملاذ طلبوا أحضر لهم قال كثير بن مرة من المزيد أن تمر السحابة بأهل الجنة فتقول ماذا تريدون فأمره لكم؟ فلا يدعون بشيء إلا أمطرتهم. وفي الحديث عن ابن مسعود رضي الله عنه قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له "إنك لتشتهي الطير في الجنة فيخر بين يديك مشويا". وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال "إذا اشتهى المؤمن الولد في الجنة كان حمله ووضع وسنه في ساعة واحدة" رواه الترمذي.

وقوله تعالى "ولدينا مزيد" كقوله عز وجل "للذين أحسنوا الحسنى وزيادة" وقد تقدم في صحيح مسلم عن صهيب بن سنان الرومي أنها النظر إلى وجه الله الكريم وقد روى عن أنس بن مالك رضي الله عنه في قوله عز وجل "ولدينا مزيد" قال يظهر لهم الرب عز وجل في كل جمعة.

عن عبيد الله بن عمر أنه سمع أنس بن مالك رضي الله عنه يقول أتى جبرائيل عليه الصلاة والسلام بمرآة بيضاء فيها نكتة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم "ما هذه؟" فقال هذه الجمعة فضلت بها أنت وأمتك فالناس لكم فيها تبع اليهود والنصارى ولكم فيها خير ولكم فيها ساعة لا يوافقها مؤمن يدع والله تعالى فيها بخير إلا استجيب له وهو عندنا يوم المزيد قال النبي صلى الله عليه وسلم "يا جبريل وما يوم المزيد؟" قال "إن ربك تبارك وتعالى اتخذ في الفردوس واديا أفيح فيه كئيب المسك فإذا كان يوم الجمعة أنزل الله تعالى ما شاء من ملائكته وحوله منابر من نور عليها مقاعد النبيين وحفت تلك المنابر من ذهب مكللة بالياقوت والزبرجد عليها الشهداء والصديقون فجلسوا من وراءهم على تلك الكئيب فيقول الله عز وجل أنا ربكم قد صدقتكم وعدي فسلوني أعطكم فيقولون ربنا نسألك رضوانك فيقول قد رضيت عنكم ولكم علي ما تمنيتم ولدي مزيد فهم يحبون يوم الجمعة لما يعطيهم فيه ربهم تبارك وتعالى من الخير وهو اليوم الذي استوى فيه ربكم على العرش وفيه خلق آدم وفيه تقوم الساعة.

ونتعلم مع معاني " وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا " - لَعْنَتُمْ

وَأَعْلَمُوا أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَمْرِ لَعَنِتُّمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ وَزَيَّنَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ أُولَئِكَ هُمُ الرَّاشِدُونَ

الآية ٧ من سورة الحجرات

معنى كلمة لَعْنَتُمْ في القرآن الكريم: لوقعتكم في المشقة الشديدة - عنت المعاندة كالمعاندة لكن المعاندة أبلغ؛ لأنها معاندة فيها خوف وهلاك، ولهذا يقال: عنت فلان: إذا وقع في أمر يخاف منه التلف، يعنت عنتا.

الموضوع

فَهْلٌ مِنْ مُدَكِّرٍ

الآية ١٧ من سورة القمر

وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ

التفسير (السعدى)

{ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ } أي: ولقد يسرنا وسهلنا هذا القرآن الكريم، ألفاظه للحفظ والأداء، ومعانيه للفهم والعلم، لأنه أحسن الكلام لفظاً، وأصدق معنى، وأبينه تفسيراً، فكل من أقبل عليه يسر الله عليه مطلوبه غاية التيسير، وسهله عليه، والذكر شامل لكل ما يتذكر به العاملون من الحلال والحرام، وأحكام الأمر والنهي، وأحكام الجزاء والمواظب والعبر، والعقائد النافعة والأخبار الصادقة

ولهذا كان علم القرآن حفظاً وتفسيراً، أسهل العلوم، وأجلها على الإطلاق، وهو العلم النافع الذي إذا طلبه العبد أعين عليه، قال بعض السلف عند هذه الآية: هل من طالب علم فيعان [عليه]؟

ولهذا يدع والله عباده إلى الإقبال عليه والتذكر بقوله: { فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ }

ونتعلم مع معاني "وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا" - عَبَقْرِيَّ

مُتَكِّينَ عَلَى رُفْرِ خُضْرٍ وَعَبَقْرِيَّ حِسَانٍ

الآية ٧٦ من سورة الرحمن

معنى كلمة عَبَقْرِيَّ في القرآن الكريم: الطنافس السميكة لها حَمَلٌ رقيق، كما تطلق على البسط، ويقال العبقرى: الممدوح من الرجال والفرش.

عبقر قيل: هو موضع للجن ينسب إليه كل نادر من إنسان، وحيوان، وثوب، ولهذا قيل في عمر: (لم أر عبقرى مثله) (الحديث عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: بينا أنا نائم رأيتني على قليب عليها دلوا، فزعت منها ما شاء الله، ثم أخذها ابن أبي قحافة، فززع بها ذنوباً أ وذنوبين، وفي نزعه ضعف، والله يغفر له، ثم استحالت عزباً، فأخذها ابن الخطاب، فلم أر عبقرى من الناس ينزع نزع عمر حتى ضرب الناس بعطن) أخرجه البخاري في فضائل أصحاب النبي

الموضوع

وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ

الآية ١٨ من سورة الحشر

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ

التفسير (ابن كثير)

عن المنذر بن جرير عن أبيه قال: كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في صدر النهار قال فجاءه قوم حفاة عراة مجتايي النمار والعباء متقلدي السيوف عامتهم من مضر بل كلهم من مضر فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم لما رأى بهم من الفاقة قال فدخل ثم خرج فأمر بلالا فأذن وأقام الصلاة فصلى ثم خطب فقال " يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة " إلى آخر الآية وقرأ الآية التي في الحشر " ولتنظر نفس ما قدمت لغد " تصدق رجل من ديناره من درهمه من ثوبه من صاع بره من صاع تمره - حتى قال ول وبشق تمره " قال فجاء رجل من الأنصار بصرة كادت كفه تعجز عنها بل قد عجزت ثم تتابع الناس حتى رأيت كوميين من طعام وثياب حتى رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتهلل وجهه كأنه مذهبة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم " من سن في الإسلام سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها بعده من غير أن ينقص من أجورهم شيء ومن سن في الإسلام سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من غير أن ينقص من أوزارهم شيء "

فقوله تعالى " يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله " أمر بتقواه وهو يشمل فعل ما به أمر وترك ما عنه زجر. وقوله تعالى " ولتنظر نفس ما قدمت لغد " أي حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا وانظروا ماذا ادخرتم لأنفسكم من الأعمال الصالحة ليوم معادكم وعرضكم على ربكم " واتقوا الله " تأكيد ثان " إن الله خير بما تعملون " أي اعلموا أنه عالم بجميع أعمالكم وأحوالكم لا تخفى عليه منكم خافية ولا يغيب عنه من أموركم جليل ولا حقير.

ونتعلم مع معاني " وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا " - أسفارا

مَثَلُ الَّذِينَ حُمِلُوا التَّوْرَةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا بِئْسَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ
وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ

الآية ٥ من سورة الجمعة

معنى كلمة أسفارا في القرآن الكريم: كُنْبا عظاما ولا ينتفع بها

الموضوع

لِيَبْلُوكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا

الآية ٢ من سورة الملك

الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ

التفسير (ابن كثير)

قال تعالى " الذي خلق الموت والحياة " واستدل بهذه الآية من قال إن الموت أمر وجودي لأنه مخلوق ومعنى الآية أنه أوجد الخلائق من العدم " ليبلوهم " أي يختبرهم " أيهم أحسن عملا "

كما قال تعالى " كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتا فأحياكم " فسمى الحال الأول وهو العدم موتا وسمى هذه النشأة حياة ولهذا قال تعالى " ثم يميتكم ثم يحييكم "

وعن قتادة في قوله تعالى " الذي خلق الموت والحياة " قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " إن الله أذل بني آدم بالموت وجعل الدنيا دار حياة ثم دار موت وجعل الآخرة دار جزاء ثم دار بقاء ". ورواه معمر عن قتادة وقوله تعالى " ليبلوكم أيكم أحسن عملا " أي خير عملا كما قال محمد بن عجلان ولم يقل أكثر عملا

ثم قال تعالى " وهو العزيز الغفور " أي هو العزيز العظيم المنيع الجنب وهو مع ذلك غفور لمن تاب إليه وأتاب بعدما عصاه وخالف أمره وإن كان تعالى عزيزا هو مع ذلك يغفر ويرحم ويصفح ويتجاوز.

ونتعلم مع معاني " وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا " - الحاقة

الْحَاقَّةُ {١} مَا الْحَاقَّةُ {٢} وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحَاقَّةُ {٣}

الآيات ١ الى ٣ من سورة الحاقة

معنى كلمة الحاقة في القرآن الكريم: يوم القيامة. فيها يتحقق الوعد والوعيد أ والساعة التي يتحقق فيها ما أنكروه.

الموضوع

يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ

الآيات ٦ من سورة الانشقاق

يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ

التفسير (ابن كثير)

أي مهما اختاروا وجدوا من أي أصناف الملاذ طلبوا أحضر لهم قال (يا أيها الإنسان ما غرك بربك الكريم) ما خدعك وسول لك الباطل حتى أضعت ما وجب عليك.

والمعنى: ماذا أمنك من [عذابه] قال عطاء: نزلت في الوليد بن المغيرة.

وقال الكلبي ومقاتل: نزلت في الأسود بن شريق ضرب النبي فلم يعاقبه الله - عز وجل - فأنزل الله هذه الآية يقول: ما الذي غرك بربك الكريم المتجاوز عنك إذ لم يعاقبك عاجلاً بكفرك؟ قال قتادة: غره عدوه المسلط عليه يعني الشيطان قال مقاتل: غره عفو الله حين لم يعاقبه في أول [مرة]. وقال السدي: غره رفق الله به.

وقال ابن مسعود: ما منكم من أحد إلا سيخل والله به يوم القيامة. فيقول: يا ابن آدم ما غرك بي؟ يا ابن آدم ماذا عملت فيما [علمت]؟ يا ابن آدم ماذا أحببت المرسلين؟.

وقيل للفضيل بن عياض: ل وأقامك الله يوم القيامة فقال: ما غرك بربك الكريم ماذا كنت تقول؟ قال: أقول غرني ستورك المرخاة.

وقال يحيى بن معاذ: ل وأقامني بين يديه فقال ما غرك بي؟ [فأقول] غرني بك برك بي سالفاً وآناً.

وقال أبو بكر الوراق: ل وقال لي: ما غرك بربك الكريم لقلت: غرني كرم الكريم.

قال بعض أهل الإشارة: إنما قال بربك الكريم دون سائر أسائه وصفاته كأنه لقنه الإجابة حتى يقول: غرني كرم الكريم.

ونتعلم مع معاني " وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا " - التُّرَاثَ

وَتَأْكُلُونَ التُّرَاثَ أَكْلًا لَمًّا

الآية ١٩ من سورة الفجر

معنى كلمة التُّرَاثَ في القرآن الكريم: الميراث، والمقصود ميراث النساء والأولاد.

إعلم! ان العجز معدن النداء،
وان الإحتياج منبع الدعاء.
فيا ربي ويا خالقي ويا مالكي!
حجتي عند ندائي حاجتي.
وعدتي عند دعائي فاقتي
ووسيلتي انقطاع حيلتي
وكنزي عجزني
ورأس مالي آمالي وآلامي
وشفيعي حبيبك ورحمتك
فاعف عني واغفر لي وارحمني
يا الله، يا رحمن، يا رحيم

تم بحمد الله

وأخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

وصل اللهم وسلم على سيدنا محمد

وعلى آله وصحبه أجمعين